

تاج العروس من جواهر القاموس

* قلت والحق أنها لغة قليلة وانما قلنا ذلك لورودها في حديث معاوية لقد منعني القدرة من ذوى الجنات وفي بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود ما بينى وبين العرب حنة وفي حديث آخر الا رجل بينه وبين أخيه حنة فتأمل ذلك وأحن عليه أحنأ كمنع لغة عن كراع (الآخنى كالعائى) أهمله الجوهري وفي اللسان (ثوب مخطط) وقال أبو سعيد الآخنى أكسية سودلينة يلبسها النصارى قال البعيث فكر علينا ثم ظل يجرها * كما جرثوب الآخنى المقدس (و) أيضا (كتان ردئ) قال العجاج * عليه كتان وآخنى * (والآخنية القسى) قال الاعشى منعت قياس الآخنية رأسه * بسهام يثرب أو سهام الوادي أضاف الشئ الى نفسه لان القياس هي الآخنية أو أراد قياس القواسم الآخنية * ومما يستدرك عليه اخنا بالكسر مدينة قديمة ذات عمل منفرد وملك مستبد بالقرب من اسكندرية كذا في اخبار فتوح مصر وهى غير أخنوية التى في الغربية الآتى ذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى (المؤذن بالهمز وفتح المهملة) أهمله الجوهري وفي اللسان هو في الناس (القصير) العنق الضيق المنكبين مع قصر اللواح واليدين وقيل هو الذى يولد ضاويا (لغة في المودن) بالواو وقال ابن برى هو الفاحش القصر وأنشد لما رآته مؤدنا عطيرا * قالت أريد العتعت الزفرا * ومما يستدرك عليه المؤدنة طويرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة وأورده المصنف في اذن (الاذريون) بالمد وفتح الذال وسكون الراء وضم التحتية أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو (زهر أصفر في وسطه خمل أسود) وهو (حار رطب والفرس تعظمه بالنظر إليه وتنثره في المنزل وليس بطيب الرائحة) قال ابن الرومي كان آذر يونا * والشمس منه عاليه مداهن من ذهب * فيها بقايا عاليه قال شيخنا C تعالى والظاهر أنه ليس بعربي لانه ليس من أوزان كلامهم * ومما يستدرك عليه أذربيجان بفتح فسكون وفتح الراء وكسر الموحدة وياء ساكنة وجيم هكذا جاء في شعر الشماخ تذكرتها وهنا وقد حال دونها * قرى أذربيجان المسالحي والخال وقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ومد آخرون الهمزة مع ذلك وروى بمد الهمزة وسكون الذال فيلتقي ساكنان وكسر الراء وهو اقليم واسع من مشهور مدنه تبريز والنسبة إليها أذرى محركة وأذرى وهو اسم اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف العجمة والتعريف والتانيث والتركيب ولحوق الالف والنون ومع ذلك فانه ان زالت منه احدى الموانع وهو التعريف صرف لان هذه الاسباب لا تكون موانع من الصرف الا مع العلمية فان زالت العلمية بطل حكم البواقي ولولا ذلك لكان مثل قائمة وممانعة ومطيقه غير منصرف لان فيه التانيث والوصف ولكان مثل الفرند واللجام غير منصرف لاجتماع العجمة والوصف وكذلك الكتمان لان فيه الالف والنون والوصف

فاعرف ذلك وقد ذكرناه أيضا في الموحدة (أذن بالشئ كسمع اذنا بالكسر ويحرك وأذانا وأذانة) كسحاب وسحابة (علم به) ومنه قوله تعالى (فاذنوا بحرب) من ا [(أي كونوا على علم) ومنه قوله تعالى وماهم بضارين به من أحد الا باذن ا [معناه يعلم ا [ويقال فعلت كذا وكذا باذنه (وآذنه الامر و) آذنه (به أعمله) وقد قرئ فآذنوا بحرب أي أعملوا كل من لم يترك الربا بانه حرب من ا [ورسوله (وأذن تأذينا أكثر الاعلام) بالشئ قاله سيبويه وقالوا أذنت وآذنت فمن العرب من يجعلهما بمعنى ومنهم من يقول أذنت للتصويت باعلان وآذنت أعلمت وقوله عزوجل وأذن في الناس بالحج روى انه وقف بالمقام فنادى يا أيها الناس أجيئوا ا [يا عباد ا [أطيعوا ا [يا عباد ا [اتقوا ا [فوقرت في قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والارض فاجابه من في الاصلاب ممن كتب له الحج (و) أذن (فلانا عرك أذنه) أو نقرها (و) أذنه تادينا (رده عن الشرب فلم يسقه) أنشد ابن الاعرابي * اذنا شرابث رأس الدبر * أي ردنا فلم يسقنا قال ابن سيده هذا هو المعروف وقيل معناه نقر أذنا ويقولون لكل جابه جوزه ثم يؤذن أي لكل وارد سقية من الماء لاهله وما شيته ثم يضرب أذنه اعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك (و) آذن (النعل وغيرها جعل لها أذنا) وهو ما أطاف منها بالقبال (وفعله باذنى) بالكسر (وأذيني) كامير أي (بعلمي) .

قال الراغب لكن بين الاذن والعلم فرق فان الاذن أخص إذ لا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ضامت الامر أولم تضامه فان قوله وما كان لنفس أن تموت الا باذن ا [معلوم ان فيه مشيئة وأمدا وقوله وماهم بضارين به من أحد الا باذن ا [فيه مشيئة من وجه وهو لا خلاف في ان ا [تعالى أوجد في الانسان قوة فيها امكان الضرر من جهة من يظلمه فيضره ولم يجعله كالحجر الذى لا يوجعه الضرب ولا خلاف أن ايجاد هذا الامكان من هذا الوجه يصح أن يقال انه باذن ومشية يلحق الضرر من جهة الظلم انتهى قال السمين في عمدة الحفاظ وهذا الاعتذار من الراغب لانه ينحو الى مذهب الاعتزال (وأذن له في الشئ كسمع اذنا بالكسر وأذينا) كامير (أباحه له) وفى المصباح لاذن لغة الاطلاق في الفعل ويكون الامر اذنا وكذلك الارادة وقال الحرالى هو رفع المنع وايتاء المكنة كونا وخلقا وقال ابن الكمال هو فك الحجر واطلاق التصرف لمن كان ممنوعا شرعا وقال الراغب هو الاعلام باجازه الشئ والرخصة فيه نحو الاليطاع باذن ا [أي بارادته وأمره قال شيخنا وما وقع للزمخشري C تعالى في الكشف من تفسيره